

شددت على ضرورة الفحص الوراثي قبل الزواج د. بستكي: زواج الأقارب سبب رئيسي للعديد من الأمراض الوراثية

حوار: ماجدة ابو المجد



أكدت استشاري ورئيس مركز الأمراض الوراثية بوزارة الصحة د. ليلي بستكي أن زواج الأقارب يعد السبب الرئيسي للكثير من الأمراض الوراثية وان نسبة الاصابة بالأمراض الوراثية بين زواج الأقارب أعلى مقارنة بالمتزوجين من غير أقاربهم، وشددت على ضرورة الفحص الوراثي قبل الزواج للوقوف على تشخيص المرض الوراثي وطرق انتقاله عبر الأجيال وكيفية تجنبه والوقاية منه. لافتة إلى وجود بعض الأمراض التي يستحال فيها الزواج لما لها من تأثير على القدرة الانجابية لأحد الزوجين وكذلك الأمراض النفسية والتأخر الذهني الشديد أو بعض الأمراض المعدية مثل الإيدز والزهري.

ما هو علم الوراثة؟

علم الوراثة هو أحد الفروع الأساسية لعلوم الحياة ويختص بدراسة المورثات «الجينات» وما ينتج عنها من تنوع واختلاف بين الأجيال المتعاقبة كما يهتم بدراسة وحدات التوارث وكيفية انتقالها من جيل إلى آخر، وقد طور علم الوراثة بطفرة واسعة في التعرف على التركيب الكيميائي والفيزيائي لمادة الكروموسومات (الصبغات) والجينات، وقد أثمرت هذه الاكتشافات عن تحقيق متطلبات الإنسان سواء توفير الدواء وأحمايته من الأمراض والتدهور.

كيف تتم عملية توارث الأمراض؟

تتم عملية الوراثة عن طريق المادة الوراثية (DNA) الموجودة في نواة كل خلية وهي مجموعة من البروتينات المتجمعة تسمى «بالجينات» وتتم عملية الوراثة بالتحام البويضة من الأم والتي تحمل نصف الصبغيات (٢٣ صيغ) مع الحيوان المنوي والذي يحمل أيضا نصف الصبغيات وبذلك يورث الأب نصف صفات الأم والنصف الآخر من الأب.

ما علاقة زواج الأقارب بانتقال الأمراض؟

زواج الأقارب يعد السبب الرئيسي للكثير من الأمراض الوراثية وخاصة الأمراض

- هناك أمراض يستحيل فيها
الزواج كالأمراض النفسية
والإيدز والزهري

- المسح الوراثي لحديثي
الولادة لاكتشاف الأمراض
الوراثية وعلاجها لتجنب
الإعاقة

- التشوهات الخلقية ترجع
إلى أسباب وراثية وبيئية

المتحيزة مثل أنيميا البحر المتوسط والأنيميا المنجلية، وكذلك العيوب الخلقية الاستقلالية والأمراض أحادية الجينات. واحتمال الإصابة بالأمراض الوراثية بين زواج الأقارب أعلى مقارنة بالمتزوجين من غير أقاربهم وتزداد نسبة هذه الأمراض كلما زادت درجة القرابة حيث لدى كل انسان حوالي من ١٠-٦٥ جينات معطوبة (بها طفرة) وهذه لا تسبب مرض لحاملها لأن لديه نسخة أخرى سليمة من الجين، وعند زواج الأقارب تزداد فرصة أن يلتقي شخصان لديهما نفس الجين المعطوب المسبب للمرض ومن هنا تكمن أهمية الفحص الوراثي قبل الزواج لاكتشاف إذا كان أحدهما أو كلاهما حاملا للجين المعطوب حيث تكون نسبة إنجاب طفل مصاب ٢٥% (في كل حمل) إذا كان كلا منهما حاملا للمرض.

كيفية تشخيص الأمراض الوراثية؟

مع التقدم العلمي والتكنولوجي أمكن تشخيص الأمراض الوراثية،



فوز بستكي بجائزة الصحة العالمية